

2- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم

٨٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثامن والعشرين شهري شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب فتح الرحيم الملك العلام. في - [00:00:20](#) في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن الكريم. هذا كتاب للشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. هو يتعلق باستنباطات قرآنية. فيما يخص العقائد والتوحيد وكذلك الاخلاق الفاضلة والتحذير من سوء الاخلاق والاحكام المستنبطة ايضا - [00:00:40](#)

في احكام الاحكام العملية واحكام ما يتعلق بالفرائض والاعمال بدأنا في هذا الكتاب الكتاب المبارك وآآ قرأنا في مقدمة المؤلف ونحوه. وفي علم العقائد والتوحيد. ومؤلف يعني تطرق الى ما يتعلق بالاسماء الحسنی ودلالاتها وبيان معانيها وشرح هذه الاسماء من خلال ما ورد في - [00:01:10](#)

القرآن الكريم. واتكلم عن اسم الله. هذا الاسم الجليل الجميل هو من اعظم الاسماء الحسنی عنه وبين اشتقاقه ودلالته. والان عندنا اسم الرحمن وجمع معه مجموعة من الاسماء. كلها متقاربة. والشيخ رحمه الله يجمع الاسماء المتغلبة - [00:01:50](#) ثم يتكلم عنها من هذه الاسماء الرحمن والرحيم والبر والكريم والجواد الوهاب الرؤوف سبعة اسماء معها في موضع واحد لكونها متقاربة. الرحمن الرحيم متقارب. والبر الكريم متقارب والجواد الوهاب الرؤوف كلها متقاربة. يقول الشيخ رحمه الله تعالى هذه الاسماء الكريمة متقارب متقارب معناها - [00:02:20](#)

وكلها تدل على انه جل جلاله موصوف بكمال الرحمة. وسعة البر والاحسان. وكثرة المواهب والحنان والرافة. فجميع ما في فيه فجميع ما فيه العالم العلوي والسفلي من حصول المنافع - [00:03:00](#)

والمحاب والمसार والخيرات فان ذلك منه. ومن رحمته وجوده وكرمه. كما ان ما صرف عنه من المكاره والنقم من المكاره والنقم والمخاوف والاطار والمضار فانها من رحمته. وبره فانه لا يأتي بالحسنات الا هو - [00:03:20](#) ولا يدفع السيئات الا هو. ورحمته تعالى سبقت غضبه. ورحمته تعالى سبقت غضبه. وغلب وظهرت في خلقه ظهورا لا ينكر حتى ملأت اقطار السماوات والارض وامتلا منها القلوب حتى حنت المخلوقات بعضها على بعض وبهذه الرحمة التي - [00:03:50](#)

نشرها عليهم واودعها في قلوبهم. وحتى حنت البهائم التي لا ترجو نفعا ولا عاقبة ولا جزاء على اولادها وشوهد من من رأفتها بهم وشفقتها العظيمة ما يشهد بعناية بارئها رحمته الواسعة وعمت مواهبه وعمت مواهبه اهل السماوات والارض - [00:04:20](#) ويسر لهم المنافع ويسر له ويسر لهم المنافع والمعاش والارزاق وربطها باسباب ميسرة وطرق مسهلة فما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. وعلم تعالى من مصالحهم - [00:04:50](#)

ما لا يعلمون وقدر لهم منها ما لا يريدون. وما لا وما لا يقدرنون. وربما اجرى عليهم مكاره مكاره توصلهم الى ما يحبون. بل رحمهم

بالمصائب والالام. فجعل الام كلها خيرا للمؤمنين خيرا للمؤمنين. الذي يقوم بوظيفة الصبر عجا لامر المؤمن. ان امره كله خير ان
اصابته - [00:05:25](#)

سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا وليس ذلك ان للمؤمنون. وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم. وعسى ان وهو خير لكم. والله يعلم - [00:05:55](#)

وانتم لا تعلمون قال وكذلك ظهرت رحمته في امره وشرعه وشرعه ظهورا تشهده البصائر والابصار ويعترف به اولو الباب وشرعه
نور ورحمته فشرعه نور ورحمة وهداية وقد شرعه محتويا على الرحمة وموصلا الى اجل رحمة - [00:06:18](#)
وكرامة وسعادة وفلاح وشرع فيه من التسهيلات والتيسيرات ونفي الحرج والمشقات ما يدل اكبر دلالة على سعة رحم وجوده وكرمه
ومناهيه ومنعه ومنعه ومناهيه كلها رحمة لانها لحفظ اديان العباد. وحفظ عقولهم واعراضهم وابدانهم - [00:06:43](#)
واخلاقهم واموالهم من الشرور والاضرار وكل النواهي تعود الى هذه الامور. وايضا الاوامر سهلها واعان عليها باسباب شرعية واسباب
قدرية من تمام رحمته. كما ان النواهي جعل لها جعل عليها من العوائق والموانع ما يحجز العباد عن - [00:07:08](#)
عن مواقع عن مواقعها الا ان الا من ابي وشرد ولم يكن فيه خير بالكلية وشرع ايضا من الروادع والزواجر والحدود ما يمنع العباد
ويحجزهم عنها ويقلل من من الشرور - [00:07:34](#)

شيئا كثيرا. قال وبالجمل فشرعه وامره نزل بالرحمة. واشتمل على الرحمة واوصل الى الله واوصل الى الرحمة الابدية والسعادة
السرمدية. اذا هذه الاسماء الحسنى الرحمن الرحيم. الذي رحمته وسعت كل شيء. البر الذي فضله عم كل شيء. الكريم - [00:07:53](#)
الذي يعطي ويمنح ويتفضل والجواد والوهاب سبحانه وتعالى الرؤوف بعباده. كل هذه الاسماء تدل على ان كل ما في العالم العلوي
والعالم السفلي وما في السماوات وما في الارض من المنافع هي فضل من الله ورحمة - [00:08:23](#)
وعطاء ورأفة وبر منه سبحانه وتعالى. وكل ما فيها من الشرور التي يصرفها الله عن عباده ويبعدها عنهم ويدفعها عنهم كل ذلك من
رحمته سبحانه وتعالى ولطفه وحنانه بعباده اذا هذه الاسماء الحسنى نفهم منها اذا وردت في القرآن الكريم نتأملها ونقف معها كم ورد
- [00:08:53](#)

من اسم الرحيم او اسم الرحمن او اسم البر او الكريم او الجواد او الوهاب والرؤوف هذه الاسماء التي تتكرر في القرآن نقف عندها
ونتأملها ونعلم ان وراء هذه الاسماء مصالح عظيمة - [00:09:23](#)
يتفضل الله عز وجل بها على عباده سبحانه وتعالى يعني يقدم عباده ما ينفعهم في دينهم وفي دنياهم ويصرف عنهم المكاره
والنقم والمخاوف كل ذلك نتأمل ونرى ان رحمته وسعت كل شيء. وظهرت في في السماوات وفي الارض - [00:09:43](#)
وظهرت في شرعه وفي اوامره ظهورا واضحا. فشرعه رحمة. تيسيره وتسهيل لعباده رحمة. وصرف عنهم الامور الشاقة ورفعها عنهم.
مما رفعه الله سبحانه وتعالى عن عباده كل ذلك يدل على رحمته وعلى لطفه وحنانه ورأفته بعباده. طيب اذا هذه الاسماء واضحة -
[00:10:13](#)

واثرها واضح في السماوات والارض وفي العباد وفي شرعه وفي كل ذلك. طيب قال بعد ذلك من اسمائه الخالق البارئ المصور. فالذي
برأ البرية واوجدها هو خالقها والذي اوجدها بصور مختلفة هو المصور لها. فانت ترى هذا الانسان من الذي اوجده؟ وخلقته هو الله -
[00:10:43](#)

ما الذي برأه واوجده على هذه الصورة الجميلة الحسنة؟ البهية هو الله سبحانه وتعالى وانظر الى مخلوقات الله. كيف يصورها؟ كيف
يوجدها؟ كيف يخلقها بصور مختلفة كل ذلك يدل على ان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق - [00:11:13](#)
والخالق من الاسماء التي اختص الله بها. لا يشارك فيها احد. فهو خالق سبحانه وتعالى هو الخالق الخلق وهو البارئ وهو المصور وهو
بديع السماوات والارض وهو فاطر السماوات والارض - [00:11:36](#)

يقول الشيخ رحمه الله اي هو المنفرد بخلق جميع المخلوقات. وبرأ بحكمته جميع البريات. وصور باحكامه وحسن خلقه في جميع
الكائنات فخلقها وابدعها وفطرها في الوقت المناسب لها وقدر خلقها احسن تقدير. وصنعها اتقن صنع وهداها لمصالحها. اعطى كل

اللائق به ثم هدى كل مخلوق لما هيئ وخلق له. وإذا كان هو الخالق وحده الباري المصور لا شريك له في شيء من ذلك فهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة الا هو - 00:12:25

وهو الخالق للذوات والافعال والصفات وهو الذي يهدي من يشاء ويظلم من يشاء ويجعل المؤمن مؤمنا والكافر ويجعل المؤمن ويجعل المؤمن مؤمنا والكافر كافرا من غير ان يجبر العباد على غير ما يريدون. ففي عموم خلقه - 00:12:46
رد على القدرية الذين اخرجوا افعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم عن دخولها تحت خلقه وتقديره حذرا منهم وفرارا من الجبر وهذا مذهب القدرية المعتزلة. الذين يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله - 00:13:09
العبد هو الذي يخلق فعله. والطاعات والمعاصي لا يخلقها الله ولا يوجد لها الله. وهذا لا شك انه مخالف. مخالف لنصوص الكتاب والسنة. الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء - 00:13:31

ويقول والله خلقكم وما تعملون. فالخالق هو الخالق للناس. الخالق للخلق هو الله. والخالق لاعمالهم وافعالهم هو الله. واما قول هؤلاء ان العبد الذي يخلق نفسه هذا لا شك انه مخالف ما ورد في نصوص الكتاب والسنة. وكل - 00:13:51
ذلك فرارا من الجبر. يعني يقولون ان كيف الانسان يعني كيف الله عز وجل يخلق الفعل للانسان من الخير او الشر. اذا كان الله يخلقه اذا الانسان مجبور. وفرارا من ان يقولوا - 00:14:21

كيف للعبد ان يعصي الله اذا كان الله هو الذي هو الذي خلق المعصية؟ كيف يخلقها لهذا العبد ثم يعذبه عليها فادخلوا العقل في مثل هذه الامور. كيف يخلق الله عز وجل هو الذي يخلق المعصية؟ ثم - 00:14:41
يعذب صاحبها عليه. فيقولون هذا من من الظلم. فنقول نحن الله عز وجل هو الذي خلق الانسان. وخلق له الخير والشر. وخلق له الطاعات والمعاصي فمن اراد فمن اراد ان فمن اراد - 00:15:01

ان ان يطيع الله فليطعه. ومن اراد ان يعصيه فليعصيه. الله خلق هذه الاشياء وجعل كما قال سبحانه وتعالى انا هديناه سبيل مما شاكرنا واما كفورا انا علينا النجدين. والله خلق هذا الانسان واعطاه العقل وارشدته - 00:15:31
وارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولم يجبر الله عز وجل احدا على فعل المعاصي او فعل الطاعات. وانما هو ومخير وله مشيئة. والله - 00:15:51

له مشيئة ومشية الله فوق مشيئته والانسان له مشيئة ان شاء فعل وان شاء ترك كل هذا كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فالانسان يستطيع ان يسير على الطريق المستقيم. واذا اراد طريق - 00:16:11

استطاع ان يسلكه. والله اعطاه العقل واعطاه الارادة. ولم يجبره على شيء. طيب يقول هنا وفي عموم خلقه رد على القادري حيث اخرجوا افعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم عن دخولها تحت خلقه وتقديره. حذرا منه وفرارا من الجبر. ولم يدروا ان كماله -

00:16:31

وكمال قدرته ينفي الجبر. وانه قادر على جعل العبد يفعل ما يختار ويريد. يفعل ما يختاره ويريد. جاريا على قدره ومشيئته. وهو اعظم من ان يجبر العباد واعدل من ان يظلمه - 00:17:01

سبحانه وتعالى فهو لم لم يجب فهو لم يجبرهم ولم يظلمهم بل هم الذين يريدون ويختارون والله هو الذي جعلهم كذلك وارادتهم وقدرتهم تابعة لمشيئة الله لمن شاء ان يستقيم وما تشاؤون الا يشاء الله رب العالمين. طيب - 00:17:23

هذا واضح في اسماء الله الحسنى المتعلقة بالخلق والتدبير وهو الخالق سبحانه وتعالى الباري المصور بديع السماوات والارض فاطر السماوات والارض طيب قال ايضا من اسمائه العزيز الجبار المتكبر القهار القوي المتين - 00:17:50

هذي ستة اسماء جمعها في موضع واحد لكونها متقاربة المعنى وهو عزيز سبحانه وتعالى ذو عزة ومنع وقوة وجبار سبحانه وتعالى ومتكبر وقهار وقوي متين يقول الشيخ رحمه الله فالعزيز الذي له جميع معاني العزة ان العزة لله جميعا وهو العزيز لكمال -

00:18:19

وهذه عزة القوة ويرجع الى هذا يرجع الى هذا المعنى القوي. لان العزيز هو القوي المتين. وعزة الامتناع عن وعن ان يقدر عليه احد او يبلغ العباد يبلغ او يبلغ العباد ضره فيضروه او نفعه فينفعوه وامتناعه وتكبره وتكبره عن جميع - [00:18:51](#) ما لا يليق بعظمته. هذا معنى المتكبر لما يقال لك ما معنى المتكبر الله هو المتكبر؟ نقول انه يتكبر على عن جميع ما لا يليق بعظمته وجلاله. من العيوب والنقائص - [00:19:24](#) وهو سبحانه وتعالى متكبر عن جميع ما لا يليق من صفات النقص والعيوب ونحو ذلك. وعن كل ما ينافي كماله ويرجع اليها معنى المتكبر مع ان المتكبر اسم دال على كمال العظمة. ونهاية الكبرياء. فله الكبرياء. فله له الكبرياء في السماوات - [00:19:43](#) وله العظمة مع دلالة على المعنى المذكور. وهو تكبره وتنزهه عما لا يليق بعظمته ومجده وجلاله هذا معنى المتكبر. لانه قد يفهم بعض الناس المتكبر الذي يتكبر عن الناس. لا هذا في حق البشر - [00:20:13](#) حق البشر ان يقال فلان يتكبر اي يترفع عنه. اما في حق الله فهو الذي يتنزه سبحانه وتعالى عن صفات النقص. يتنزه عن صفات النقص. وله الكبرياء والعظمة في السماوات - [00:20:36](#) والارض هذا معناه يقول المعنى الثالث قال عزة القهر الدال عليها اسم قهار. فله القهار سبحانه وتعالى الذي طهر بقدرته في جميع المخلوقات. ودانت له جميع الكائنات. فنواصي العباد كلهم بيده. وتصاريف الملك - [00:20:56](#) تدبيراته بيده. والملك بيده فمن شاء كان وما لم يشأ لم يكن. هذا معناه عزة القهر عزيز القهر اي انه قهار. يقهر عباده. قال فالعالم العلوي والعالم السفلي بما فيها من - [00:21:26](#) المخلوقات العظيمة كلها قد خضعت في في حركاتها وسكناتها. وما تأتي وما تذر لمليكتها ومدبرها فليس لها من الامر شيء. ولا من الحكم شيء. بل الامر كله لله الحكم الشرعي والقدري والجزاء كله لله. كله لله. لا حاكم الا هو ولا رب غيره - [00:21:46](#) ولا اله سواه. ومعنى الحكم الشرعي اي الاحكام الشرعية التي يحكم الله بها. كالصلاة والزكاة والصوم ونحوه. والقدر الاحكام القدريّة التي يقدرها سبحانه وتعالى في الكون. من خير او من شر - [00:22:16](#) والجزائي الذي يجازي به عباده. في الدنيا او في الآخرة. قال والعزة بمعنى القهر هي احد معاني الجبار ومن معاني الجبار انه العليم الاعلى الذي على الذي على العرش استوى وعلى الملك احتوى - [00:22:36](#) وعلى السلطان وانواع التصاريف استوى استولى. ومن معاني الجبار معنى يرجع الى لطف الرحمة والرأفة وهو الذي يجبر الكثير ويغني الفقير ويجبر المريض والمبتلى ويجبر جبرا خاصا قلوب المنكسرين. بجلاله الخاضعين لكماله. الراجين لفضله ونواله بما يفيد - [00:22:56](#) على قلوبهم المحبة وانواع المعارف الربانية والفتوحات الالهية والهداية والارشاد والتوفيق والسلام فكان الشيخ رحمه الله يشير الى ان معنى الجبار يرجع الى معنيين. الجبار الذي قهر الذي طهر كل شيء - [00:23:26](#) عز على كل شيء. وعزته وقهره هي معنى الجبروت. الجبروت والجبار هذا المعنى العام لما يقال اسم جبار ايضا اسم الجبار يدل على انه يجبر المنكسرين ففيه الرحمة. ففيه الرحمة. يجبر الضعفاء. المحتاجين الى الجبر - [00:23:55](#) قال ايضا من اسمائه الملك المالك للملك اسماء الله التي يعني التي قريبة من هذا المعنى ثلاثة في القرآن الملك والمالك والمليك الملك في قوله تعالى ملك يوم الدين على قراءة ومالك يوم الدين على قراءة - [00:24:25](#) قل اللهم ما لك الملك وقال سبحانه وتعالى الملك القدوس وقال سبحانه وتعالى عند مليك مقتدر. المليك المليك والملك والمالك. كلهم معنى واحد قال الشيخ هنا اي الذي له جميع النعوت العظيمة الشأن الذي تفرد بها - [00:24:57](#) ملك الملوك من كمال القوة والعزة والقدرة والعلم المحيط والحكمة الواسعة ونفوذ المشيئة. وكمال التصرف وكمال الرأفة والرحمة. والحكم العام للعالم العلوي والعالم والحكم العام في الدنيا والآخرة. والحكم العام للاحكام الثلاثة التي لا تخرج - [00:25:23](#) عنها جميع الموجودات الاحكام القدريّة حيث جرت الاقدار كلها والايجاد والاعدام والاحياء والاماتة والايجاد والاعداد والامداد كله على مقتضى قضائه وقدره فهو المالك لهذه كلها والاحكام الشرعية حيث ارسل رسله وانزل كتبه وشرع شرائعه وخلق الخلق لهذا

وامرهم ان يمشوا على حكمه في عقائدهم واخلقهم واقوالهم وافعالهم وظاهرهم وباطنهم عن مجاوزة هذا الحكم الشرعي. كما اخبرهم ان كل حكم يناقض حكمه فهو شر جاهلي من الطاغوت قال ايضا والاحكام الجزائية. وهو الجزاء عن الاعمال. خيرها وشرها. في الدنيا والاخرة. واثابة الطائعين - 00:26:18

وعقوبة العاصين وتلك الاحكام كلها تابعة لعدله وحكمته. وآآ حمده فهذه النعوج كلها من معاني ملكه. ومن معاني ملكه ان جميع الموجودات ان جميع الموجودات كلها ملكه وعبيده وملكه وعبيده المفتقرون اليه المضطرون اليه في جميع شؤونهم - 00:26:50 ليس لاحد خروج عن ملكه ولا لمخلوق غني ولا لمخلوق غنا عن ايجاده وامداده ونفعه ودفعه. قال ومن معاني ملكه انزال كتبه. الملك القوي للخلق هو الذي يتصرف فيهم. وهو الذي انزل كتبهم. قال انزال كتبه وارسل رسله وهداية العالمين - 00:27:20 وارشاد الضالين واقامة الحجة والمعدرة على المعاندين المكابرين. ووضع الثواب والعقاب مواضعها وتنزيل الامور منازلها كما ان من معاني ملكه انه كل يوم في كل يوم في شأن يغفر ذنبا ويفرج كربا - 00:27:50

اكشف غما ويزيل المشقات ويغيث اللهفات ويجبر الكثير ويغني الفقير ويهدي ضالا ويخذل معرضا موليا ويعز قوما ويذل اخرين. ويرفع قوما ويضع اخرين. ويغير ما شاء من الامور على نظام واحد ليعرف العباد كمال ملكه ونفوذ مشيئته وعظمة سلطانه. فالملك - 00:28:10

او الملك يرجع الى ثلاثة امور. صفات الملك التي هي من صفاته العظمة. وملكه للتصارييف والشؤون في جميع العوالم وان جميع الخلق ممالك ممالك وعبيده فهو الملك الذي له ملك العالم العلوي والسفلى - 00:28:40 وله التدبيرات النافذة فيها ليس ليس له في شيء من ذلك مشارك وهو الملك وحده سبحانه وتعالى. سبحانه. الملك المالك. المليك وكلها اسماء الله الحسنى. طيب قال بعد ذلك القدوس السلام. القدوس - 00:29:00

السلام. وهذا هذان اسمان متقاربا المعنى قدوس السلام. قال الشيخ رحمه الله اي الذي له كل قدس وطهارة. تقديس التطهير والمقدس المطهر. والقدس الطهارة وسمي بيت المقدس او القدس لان الله طهره جعله ارضا طاهرة جعلها ارضا طاهرة - 00:29:30 قال الذي له كل قدس كل قدس وطهارة. وتعظيم وتقديس عن صفات النقص. فالقدوس يرجع الى ارجعوا الى صفات العظمة والى السلامة من العيوب والنقائص. شف كيف الشيخ رحمه الله جمع بين - 00:30:05

قدوس السلام. فالمتطهر البعيد عن النقص السالم من كل عيب هو السلام. هو السلام قال كما ان السلام يدل على المعنى الثاني وهو السالم من كل عيب من كل عيب وافة ونقص. يعني السلامة السلام اسم السلام - 00:30:25

الذي يعني سلم عبادهم مما يؤذيهم وهو سالم بنفسه. قال ومجموع ما ينزه عنه شيان انه منزّه عن كل ما ينافي صفات اه الصفات كماله فان له المنتهى في كل صفة كمال فهو موصوف بكمال العلم وكمال القدرة منزّه عما ينافي - 00:30:55 من النسيان والغفلة وان يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. ومنزه عن التعب والاعياء واللغو وموصوهم بكمال الحياة والقيومية منزلا عن ضدها من الموت - 00:31:25

والسنة والنوم وموصوف بالعدل والغنى التام منزّه عن الظلم. والحاجة الى احد بوجه من الوجوه وموصوف بكمال الحكمة والرحمة. منزّه عن ما يضاد ذلك. عما يضاد ذلك من العبث والسفه. وان يفعل او يشرع ما ينافي الحكمة ما ينافي الحكمة والرحمة. وهكذا - 00:31:45

جميع صفاته منزّه عن كل ما ينافيها ويضادها. اذا الكلام ايها الاخوة حول ماذا؟ على حول القدوس السلام. الذي نزه نفسه عن صفات النقص وتنزه في افعاله عن صفات النقص كالعجز والتعب والاعياء واللغوب ونحو ذلك يقول - 00:32:15 ايضا المعنى الثاني انه سبحانه وتعالى منزّه عن مماثلة احد من خلقه. لا شبيهه ولا مثيل له او ان يكون له ند بوجه من الوجوه. يعني ند يعني مثيل له. فالمخلوقات كلها وان عظمت وشرفت وبلغت - 00:32:45

الذي يليق بها من العظمة والكمال اللائق بها. فليس شيء منها يقارب او يشابه البارئ. ليس كمثلته شيء بالجميع او صافها تضحل اذا

نسبت الى صفات بارئها وخالقها. بل جميع ما فيها من المعاني - [00:33:05](#)

الكمال هو الذي اعطاها اياها اياه. فهو الذي خلق فيها العقول والسمع والابصار والقوة الظاهرة والباطنة. وهو الذي علمها والهمها وهو الذي نماها ظاهرا وباطنا وكملها قالت الرسل والملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا. وهو الحديث القدسي يا عبادي كلکم - [00:33:25](#)

صفات المجد والعظمة والكمال وهو منزّه عن الضد والند والكفو - [00:33:55](#)

والامثال وذلك داخل في اسم القدوس السلام. اذا عرفنا ان الله سبحانه وتعالى من اسمائه القدوس السلام ومعناه انه الذي تنزهه من صفات النقص والعيوب هو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - [00:34:15](#)

تنزهه عن المماثلة من خلقه ان يماثله في اوصافه احد من خلقه. طيب من اسمائه المؤمن وهذا ايها الاخوة يعني عندما نقرأ ونسمع مثل هذا الكلام ونحن نقرأ القرآن وتمر علينا اسماء الله الحسنى نقف عندها ونتأملها ونفهم - [00:34:45](#)

اذا مر اسم الجبار او اسم الملك او اسم قدوس او اسم السلام عرفنا هذه المعاني قال ايضا من اسمائه المؤمن ما معنى ان الله هو المؤمن؟ ان الله من - [00:35:15](#)

اسمائه المؤمن. ما معنى؟ قال الشيخ الايمان يرجع معناه الى التصديق. والاعتراف. وما يقتضيه ذلك من الارشاد وتصديق الصادقين واقامة البراهين على صدقهم. وهو تعالى المؤمن الذي هو كما اثنى على نفسه وما عرفه رسله وعباده من اسمائه وصفاته واثار ذلك

مما هو اعظم - [00:35:35](#)

خيار الخلق من معرفته والايمان به هو شيء يسير بالنسبة الى ما له من الكمال المطلق. من كل وجه. فهو كما ما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه عباده عبادته. وهو تعالى الذي صدق رسله. وشهد - [00:36:05](#)

هذا معنى المؤمن الذي يصدق صدق رسوله وشهد بصدقهم بقوله وفعله واقاراره كما قال سبحانه وتعالى لكن الله يشهد ما انزل اليك والملائكة يشهدون. وكفى بالعيش شهيدا. فالله يشهد بصدق رسالة النبي. وان الله قد ارسله - [00:36:25](#)

فهذا معنى المؤمن المصدق المصدق هنا حيث اخبر عن صدقهم وفعل تعالى افعالا كثيرة من معجزات وايات وخوارق كثيرة وبراهين تعرف العباد بصدقهم وتشهد بالحق الذي جاءوا به وكل المطالب والمسائل العظيمة لم يبق منها شيء - [00:36:55](#)

الا اقام عليها من البراهين شيئا كثيرا. قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فالايانم الراجع الى المعرفة والمحبة. الله احق به واولى به - [00:37:20](#)

قال ولنقتصر على هذه الاشارة في هذا المحل العظيم في تفسير المؤمن يعني كانه اختصر الكلام واثار الى ان المؤمن هو المصدق الذي يصدق رسله يشهد لهم بالصدق طيب قال من اسمائه ايضا - [00:37:40](#)

قال الشهيد المهيم المحيط. وهذه اسماء متقاربة ايضا قال الشهيد المطلع على جميع الاشياء الذي احاط علمه بالظواهر والمواطن. الذي احاط علمه بالظواهر والبواطن والخفيات والجنيات والماضيات والمستقبلات. وسمع جميع الاصوات خفيها. والجنيات وابصر

جميع - [00:38:16](#)

جميع الموجودات دقيقها وجليلها وصغيرها وكبيرها واحاط علمه وقدرته وسلطانه واوليته واخريته وظاهريته وباطنيته بجميع الموجودات. فلا يحجبه عن خلقه ظاهر عن باطن. ولا كبير عن صغير ولا قريب عن بعيد. ولا يخفى على علمه شيء ولا يشد عن ملكه

وسلطانه شيء - [00:38:56](#)

ولا ينفلت عن قدرته وعزته شيء. ولا يتعاصى عليه شيء ولا يتعاضمه شيء. قال وجميع اعمال عباد قد احصاها سبحانه وتعالى. وقد علم مقدارها ومقدار جزائها في الخير والشر. وسيجازيهم - [00:39:26](#)

بما تقتضيه حكمته وحده وعدله ورحمته والملوك والجبابة وان عظمت سطوتهم وعظم ملكهم واشتد جبروتهم وتفاقم طغيانهم فان الله فان الله لهم قد احاط باحوالهم واحصى وراقب حركاتهم وسكناتهم ونواصيهم بيده وليس لهم خروج - [00:39:46](#)

عن تصرفه وارادته ومشيئته. قال اين المفر قل اله الطالب والمجرم المغلوب ليس ليس والمجرم المغلوب ليس الغالب قال

فهذه الاسماء الثلاثة ترجع الى سعة علمه واحاطته بكل شيء - [00:40:16](#)

والى عظيم عظمة ملكه وسلطانه. والى شهادته لعباده على وعلى عباده باعمالهم والى الجزاء وانفراد الرب بتصريف العباد واجرائهم على احكام القدر واحكام الشرع واحكام الجزاء الله اعلم. اذا هو الشهيد المطلع على كل شيء المهيمن الذي الذي هيمن على كل شيء واحاط بكل - [00:40:46](#)

المحيط الذي لا يخرج عن علمه شيء ولا عن ملكه شيء. قال الحميد المجيد اسماء متقاربات حميد مجيد. قال الذي له جميع المحامد. والمدائح كلها وهي جميع صفات الكمال. فكل صفة من صفات من صفاته يحمد عليها. ويحمد على - [00:41:16](#)

وهو المحمود وهو الحميد وعلى متعلقاتها فيحمد فيحمد على كل تدبير دبره ويدبره الكائنات ويحمد على ما شرعه من الشرائع واحكمه من الاحكام. ما شرعه من الشرائع واحكمه من الاحكام. ويحمد على توفيق - [00:41:46](#)

اوليائه وعلى خذلائه لاعدائه. كما يحمد على اثم اثابته للطائعين وعقوبة للعاصين وله الحمد على ما تفضل به على العباد من النعم والخيرات والبركات التي لا يمكن ان لا يمكن لا يمكن العباد احصاؤها - [00:42:16](#)

حذروا عليهم استقصاؤها. اذا الحميد المجيد يعني الحمد انه ومحمود على افعاله. وان جميع المحامد له سبحانه وتعالى. وجميع صفات الكمال التي يحمد عليها. يحمد عليها بأنه يجازي عباده ويتفضل عليه قال فحمده تعالى قد ملأ - [00:42:46](#)

العالم العلوي والسفلي وله الحمد في الاولى والاخرة. وقد عم حمده وقد عم حمده كلما يتقلب فيه العباد لكون ذلك راجعا الى حكمته. وعدله وفضله واحسانه ووضعه الامور مواضعه وهو الحميد الذي يحمد انبياءه واصفياءه وخيار خلقه. وهو تعالى الحميد الذي

يحمدهم - [00:43:16](#)

على ما انعم به عليهم فمنه السبب والمسبب. قال واما المجد فهو ساعة الصفات. وعظمتها فالمجيد يرجع الى عظمة اوصافه. وكثرتها والى عظمة ملكه وسلطانه. واذا تفرد به الكمال المطلق. والجمال المطلق والجلال - [00:43:46](#)

الذي لا يمكن العباد ان يحيطوا بشيء من ذلك. فاذا جمع بين او جمع بين الحميد المجيد صار اسم الحميد اخص بكثرة الاوصاف وسعتها وسم المجيد اخص بعظمتها وتوحده بالمجد - [00:44:16](#)

قال ومن اسمائه الحكيم اي الموصوف بكمال الحكمة؟ وبكمال الحكم؟ شف كيف الشيخ رحمه الله كأنه يستنبط من اسم الحكيم امرين. الحكمة والحكم. فهو ذو حكمة ويحكم بين عباده الحكمة هي سعة العلم والاطلاع على مبادئ العمر الامور وعواقبها وعلى

سعة الحمد حيث يضع - [00:44:39](#)

اشياء مواضعها هذا هو الحكيم. وينزلها منازلها ولا يتوجه اليه سؤال ولا يقدر في حكمته مقال. فله الحكمة في خلقه وامره اما

الحكمة في خلقه فانه خلق الخلق بالحق. مشتمل على الحق. وكان - [00:45:10](#)

رايته ونهايته الحق خلق باحسن نظام ورتبها باكمل اتقان. واعطى كل مخلوق خلقه اللائق به. بل اعطى كل جزء من اجزاء المخلوقات وكل عضو من اعضاء الحيوانات خلقته وهيئته اللائقة به - [00:45:37](#)

حيث لا يرى الخلق في خلق الرحمن تفاوتاً ولا فطوراً ولا خلا ولا نقصاً بل انه بل لو اجتمعت عقول الخلق ليقترحوا مثلاً واحسن من هذه الموجودات لم يقدرها. وهو ذو حكمة - [00:46:02](#)

باهرة سبحانه وتعالى. وهذا امر معلوم قطعاً من العلم بصفاته. فاذا كان من المعلوم لكل منصف مؤمن ان الله له الكمال الذي لا يحيط به العباد وانه ما من كمال تفرظه - [00:46:22](#)

ويقدره المخدرون الا والله اعظم من ذلك واجل. كانت افعاله جل جلاله ومخلوقاته وجميع ما اوصله الى الخلق اكمل الامور واحسن واحسنها وانظمها واتقنها. صنع الله الذي اتقن كل شيء. الحكيم سبحانه. فالفعل يتبع - [00:46:42](#)

في كماله وحسنه وحسنه فاعله. والتدبير منسوب الى مدبره. والله تعالى كما لا يشبهه احد من صفاته كما لا يشبهه احد في صفاته

العظمة والحسن والجمال فكذلك لا يشبهه احد في افعاله. وقد تحدى - [00:47:12](#)

عباده في مواضع كثيرة من كتابه هل يجدون او يشاهدون في مخلوقاته نقصاً وخللاً ومن ادعى شيئاً من ذلك بسفاهة عقله وعظم

جرائته فقد نادى على عقله بين العقلاء بالحمق والجنون. واما - 00:47:32

واما الحكمة في شرعه وامره فانه تعالى شرع الشرائع وانزل الكتب وارسل الرسل ليعرفه العباد ويعبدوه فاي حكمة اجل من هذا؟
واي فضل وكرم اعظم من هذا؟ فان معرفته تعالى - 00:47:52

وعباده فان معرفته تعالى وعبادته وحده لا شريك له واخلاص العمل له وحمده وذكره وشكره كان عليه افضل العطايا. منه لعباده على
الاطلاق. واجل المناقب لمن يمن الله عليه بها - 00:48:12

واكمل السعادة والفلاح والسرور لقلوب الارواح كما انها هي السبب الوحيد للوصول الى الابدية والفلاح السرمدي. فلو لم يكن في امره
وشرعه الا هذه الحكمة التي هي اصل الخيرات واكملوا واكبر الوسائل والمقاصد. ولاجلها خلق خلقت الخليفة ولاجلها حق الجزاء
ولاجلها - 00:48:32

خلق في الجنة والنار ولاجلها جرت على الخليفة احكام ملك جبار الشرعية والجزائية لكونه الجزيرة كانت كافية شافية. هذا وقد
اشتمل شرعه على كل خير واخباره تملأه القلوب علما وعقائد علما وعقائد صحيحة وتستقيم بها القلوب ويزول انحرافها ويحصل لها
- 00:49:02

ومن المعارف افضل الغنائم والمكاسب واوامره كلها منافع ومصالح. وتثمر الاخلاق الجميلة والمناقب الثمينة. والاعمال الصالحة
والهدي الكامل والاجر العظيم والثواب الجسيم. ونواهيه كلها موافقة للعقول الصحيحة. والفطر المستقيمة. لانها لا - 00:49:32
الا عما يضر الناس في عقولهم واخلاقهم واعراضهم. وابدانهم واموالهم. وبالجمل في المصالح الخاصة او الراجعة تأمر بها والمفاسد
الخاصة خالصة او الراجعة تنهى عنها فهو الحكيم في خلقه وامره - 00:49:56

وكذلك احكام الجزاء على على الاعمال في غاية المناسبة. الموافقة للحكمة. جملة وتفصيلا. والله اعلم فله الحكمة البالغة سبحانه
وتعالى فهو الحكيم الحاكم بين عباده لا يزال الشيخ رحمه الله في عرض هذه الاسماء - 00:50:16
يقول رحمه الله السميع البصير العليم الخبير. اربعة اسماء متقاربة سميع بصير عليم خبير. السميع لجميع الاصوات باختلاف اللغات
على تفنن الحاجات سرها وجهها سواء منكم من اسر القول او ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. البصير الذي ابصر
- 00:50:46

كل شيء دق وجل فيبصر دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل ويبصر جريان الاغذية في عروق الحيوانات
واغصان النباتات. ولقد احسن من قال يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل - 00:51:21
ويران نياط عروقها في نحرها والمخ من بين عظام النحل امن بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاولين العليم سبحانه بكل
شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:51:41

ولا يعزب عن علمه شيء احاط علمه بالواجبات المستحيلات والجائزات والخفيات والجليات. قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا - 00:52:05

منه ولا يابس الا في كتاب مبين. يعلم السر واخفى ويعلم ما اكنته الصدور. ومات وسوسوا به النفوس وما فوق السماوات العلى وما
تحت الثرى يعلمه سبحانه وتعالى والخبير الذي ادرك عنو السرائر واطلع على مكنون الضمائر وعلم الخفيات خفيات - 00:52:25
البذور ولطائف الامور ودقائق الذرات في ظلمات الديجور يعني المكان فالخبير يرجع الى العلم بالامور الخفية التي هي غاية التي في
غاية اللطف وفي غاية الخفاء ومن باب اولى واحرى علمه بالظواهر والامور الجلية. والعليم يدل بالمطابقة على الامرين - 00:52:55
وكثيرا ما يأتي ذكر هذه الاسماء الكريمة في سياق الاعمال وجزائها. ليوظ القلوب وينبها على اكمالها واحسانها واتقانها واخلاصها
وليراقبهم ويرهبهم. اذا ايها الاخوة تمر علينا آيات كثيرة تختتم باسم العليم. الخبير العليم الخبير او البصير العليم. او - 00:53:25

السميع البصير. العليم الخبير. فالفرق بين العليم والخبير العليم الذي يعلم ما في السماوات وما في الارض ويعلم الاعمال ويعلم
الحركات ويعلم الجزئيات والكمالات يعلمون يعني مطلع عالم خلقه. الا يعلم من خلقه. واما الخبير فهو في - 00:53:55
الاشياء الخفية الاشياء التي قد تغيب عن كثير من الناس. فهو خبير بها سبحانه وتعالى. وانت نفرق بين لما تقول هذا عالم من من

علماء الامة وهذا خبير فالخبير ادق ادق - 00:54:25

وان كان يعني هذه الاسماء متقاربة. طيب نأخذ ايضا اللطيف اللطيف من اسماء الله الحسنى وقد ورد في القرآن الكريم في مواضع تجده دائما يقترن بالخبير. اللطيف الخبير اللطيف الخبير - 00:54:45

او احيانا ينفرد. فيأتي وحده اللطيف ان ربي لطيف بما يشاء الله لطيف بعباده. ولطيف له معنيان. المعنى الاول الخبير. وهو ان علمه دق ولطف وحتى ادرك السرائر والضمائر والخفيات. وهو قريب من العليم الخبير. والثاني الذي يوصل اولياؤه وعباده - 00:55:11 الى الكرامات يأخذ بأيديهم ويوصلهم. الى الكرامات والخيرات بالطرق التي يعرفون والتي لا والتي يريدون وما لا يريدون. وبالذي يحبون هو الذي يكرهون فينطف باولياؤه فييسرهم ليسرى ويجنبهم العسر وينطف لهم فيقدروا امورا خارجية عاقبة - 00:55:41 وتعود الى مصالحهم ومنافعهم. ولذلك قال يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء. متى قالها؟ في اخر اخر حياته حيث قدر امورا كثيرة خارجية عاقبتها عادت عاقبتها الحميدة الى يوسف وابيه. وكانت في مبادئه - 00:56:15

مكروهة للنفس. ولكن صار عواقبها احمد العواقب. وفوائدها اجل الفوائد طيب هو يعني الشيخ رحمه الله جمع لنا مجموعة من هذه الاسماء ويتكلم عنها يعني يعني هذه الاسماء هذه الاسماء - 00:56:36

يعني نعرف من معانيها هذه الاسماء نعرف من معانيها ونعرف دلالاتها متى اذا مرت عليك هذه الاشياء في القرآن الكريم وانت تقرأ تقف عندها. اللطيف مثلا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:57:15

او لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اذا مر معنا نقف عنده ونفهم معنى هذا الاسم في سياق الآية وكذلك العليم الخبير السميع البصير يدرك هذه الاسماء - 00:57:40

نعرفها ونتحرى ما فيها من دلالات و يعني ونراقب الله فيها ونتقرب الى الله بهذه الاسماء بالدعاء ونحو ذلك. فهذه فائدة قراءة هذه الاسماء الحسنى وتعلمها حتى نعرف من هو المجيد؟ من هو الحميد - 00:58:00

انه حميد مجيد. من هو الحكيم الحاكم بين عباده؟ ذو الحكمة البالغة. من هو الشهيد؟ من هو المؤمن؟ من هو الملك من هو القدوس؟ من هو السلام؟ هذه كلها تمر علينا في القرآن الكريم. ينبغي لنا ان نفهمها جيدا وان نعرف - 00:58:27

وان نتعلم نتعلم هذه اسماء الله الحسنى. لا بد ان نتعرف عليها وتتعلمها. طيب لا يزال يعني المؤلف رحمه الله في ذكر هذه الاسماء والوقوف عندها. الوقوف عندها فهي كثيرة يمر عليها رحمه الله ويقف ويبين معانيها ودلالات - 00:58:47

هذه الاسماء دلالة هذه الاسماء. ولكن الوقت يضيق بنا. فلعل نقف عند عند المبدع المعيد المبدع المعيد وما بعده من الاسماء. فان شاء الله يعني في لقاء قادم نأخذ ايضا من هذه الاسماء الحسنى ونقرأها ونتدبرها ونفهمها فهما جيدا ونطبقها في حياتنا - 00:59:17

كيف نطبقها؟ اذا عرفت ان الله من اسمائه الغفور والغفار والتواب طلبت من الله المغفرة وطلبت من الله العفو والرحمة. اذا اذا علمت ان الله سبحانه وتعالى من اسمائه جميع المصير علمت ان الله يسمع منك الدعاء ويبصر اعمالك. فهذا يدعوك الى العمل - 00:59:47

الى الدعاء تتقرب الى الله بالدعاء وبالعامل لان الله سميع وبصير ومطلع عليك. وهكذا في اسماء الله الحسنى نطبقها في حياتنا نطبقها في حياتنا. طيب نقف عند اسم المبدع المعيد والفعال لما يريد وما بعده من - 01:00:17

ان شاء الله يأتي الكلام عنها في اللقاء القادم أسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:37